

اثر تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع المحاسبي وانعكاسه على مهنة المحاسبة
The Impact of artificial intelligence technologies on enhancing accounting
creativity and their reflection on the accounting profession

ديليي فلة*، (ط.د.)، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر

dilmi.fella@univ-alger3.dz

محمد طويلب، (أ.د.)، مخبر العولمة والسياسات الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر

Touileb_auditing@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2026/06/01

تاريخ الاستلام: 2026/05/30

مستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مفاهيم التكنولوجيات الحديثة التي ربطت بين الذكاء الاصطناعي ومهنة المحاسبة، من خلال دراسة الإطار النظري للذكاء الاصطناعي والتقنيات التي أفرزها، وذلك بهدف تحسين كفاءة الأداء المحاسبي وبيان مختلف الآثار التي تتركها هذه التقنيات على مهنة المحاسبة. وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول كيفية مساهمة الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع المحاسبي للتطوير من مهنة المحاسبة. وبعد معالجة هذه الإشكالية من خلال محورين نظري وتطبيقي خلصنا إلى:

يؤدي الذكاء الاصطناعي دور فعال وهام في انجاز العمل المحاسبي ومساهمته في عمليات التسجيل، المعالجة، التحليل وإعداد القوائم المالية بالاعتماد على تقنيات متطورة كالأنظمة الخبيرة بحيث ترفع من كفاءة الأداء المحاسبي وتحسين جودته

كما توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يضمن السرعة في الأداء، أمن وسرية المعلومات، تكاليف منخفضة ومخرجات محاسبية تتمثل في: قوائم وتقارير مالية ذات مصداقية وشفافية الأمر الذي يفتح آفاق جديدة أمام المحاسب تسمح له بتحرير فكره الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: ذكاء اصطناعي، أداء محاسبي، إبداع محاسبي، تكنولوجيات حديثة

تصنيف JEL: M41؛ C45؛ O31؛ O33

* المؤلف المراسل: ديليي فلة.

Abstract:

This study aimed to highlight the concepts of modern technologies associated with Artificial Intelligence (AI) and their relationship with the accounting profession by examining the theoretical framework of AI and the technologies it has generated. The study sought to demonstrate how these technologies can improve the efficiency of accounting performance and identify their various impacts on the accounting profession. The research problem focused on exploring how Artificial Intelligence contributes to enhancing accounting creativity and fostering the development of the accounting profession. After addressing this issue through both theoretical and empirical approaches, the study reached the following conclusions:

Artificial Intelligence plays a significant and effective role in performing accounting tasks through its contribution to recording, processing, analyzing, and preparing financial statements. By relying on advanced technologies such as expert systems, AI enhances the efficiency of accounting performance and improves the quality of accounting outputs.

The study also found that Artificial Intelligence ensures greater speed in performance, information security and confidentiality, reduced costs, and high quality accounting outputs in the form of reliable and transparent financial statements and reports. These advantages create new opportunities for accountants, enabling them to unleash their creative potential and focus on higher-value professional activities.

Keywords: Artificial intelligence (AI), accounting performance , accounting creativity, modern technologies.

Jel Classification Codes: M41, C45, O31,O33

مقدمة

لقد انتقل الذكاء الاصطناعي بسرعة من حلم العلماء ليصبح واقعاً في حياتنا اليومية، ويصيب شتى المجالات: التعليم، الطب، وعالم الأعمال. ودخل في مراحل جديدة ومتعددة اعتماداً على تقنيات متطورة تحاكي السلوك البشري في التفكير، التخطيط، ومن ثم إيجاد الحلول.

وتعتبر مهنة المحاسبة كغيرها من المهن تأثرت بما أحدثه الذكاء الاصطناعي على مستوى عالم الأعمال، بل ولقد أصبح ضرورياً أمام الاهتمام الذي توليه السلطات العليا في الجزائر اليوم لكل ما يتعلق بالتكنولوجيات الذكية والتحديث وضرورة تعميم الرقمنة على كافة القطاعات، فإن استعانة مهنة المحاسبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة ملحة في العمل المحاسبي بهدف

الاستفادة من معلومات محاسبية ذات جودة عالية تسمح للمستخدمين باتخاذ قرارات رشيدة كون المنشآت المستعملة تتمكن من الأخذ بعين الاعتبار الكم الهائل للبيانات المالية مع تحقيق احتمال الخطأ في وقت وجيز.

فضلاً عن استخدام التقنيات الحديثة في أداء مهنة المحاسبة يساهم في الرفع من كفاءة المحاسبين وتحسين أدائهم بل وفتح آفاق جديدة أمام الإبداع المحاسبي.

انطلاقاً مما سبق تظهر لدينا الإشكالية التالية: كيف يساهم استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز الإبداع المحاسبي وتطوير مهنة المحاسبة؟

فرضية الدراسة: للإجابة على الإشكالية السابقة وضعت فرضية رئيسية: تقتضي أن الذكاء الاصطناعي يسهل ويسرع عملية معالجة البيانات، وإعطاء تقارير مالية تتمتع بالشفافية والمصداقية المطلوبة كون احتمال الخطأ والاحتيال معدوم.

أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهميتها من الأهمية التي يقف عليها الذكاء الاصطناعي وما أدخله من تكنولوجيات رقمية حديثة على عالم الأعمال، لا سيما على العمل المحاسبي والدور الذي يلعب في تحقيق إستمرارية المؤسسات الاقتصادية.

منهج الدراسة: من أجل دراسة موضوع الورقة البحثية تم إعتماد المنهج الوصفي التحليلي من خلال المسح المكتبي لمختلف الدراسات والنظريات التي تناولت موضوع الذكاء الاصطناعي ودمجه في المحاسبة.

أما بالنسبة للجزء التطبيقي قمنا باعتماد دراسة ميدانية تمثلت في مقابلة شخصية في مكتب محاسب معتمد وأدرجنا مجموعة من الأسئلة وتم تدوين الإجابات.

الدراسات السابقة:

أجرى عمار عبد الأمير عبد الحسين الشماع (2024) بعنوان:

" دور التكنولوجيا في تنشئة الاتجاهات الحديثة في المحاسبة والتدقيق «والمنشورة في مجلة دراسات محاسبية ومالية، هدفت الى بيان أثر التطورات التكنولوجية الحديثة في تطوير مجالات المحاسبية والرقابية.

اعتمدت الدراسة على أسلوب المسح المكتبي وتحليل المحتوى، حيث قام الباحث بتحليل الدراسات المنشورة في مجال نظم المعلومات المحاسبية والتكنولوجيا والمحاسبة والتدقيق.

وتوصلت الدراسة الى ان التطور التكنولوجي أدى الى ظهور اتجاهات حديثة في المحاسبة والتدقيق، من أهمها الاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية، والذكاء الاصطناعي، وتحليل البيانات، والامتة الرقمية، مما ساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ورفع كفاءة عمليات التدقيق. كما أشارت الدراسة الى أهمية مواكبة الباحثين والممارسين للتطورات التقنية الحديثة في المجال المحاسبي.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في تعزيز الجانب النظري المتعلق بدور التكنولوجيا في تطوير الممارسات المحاسبية، كما أسهمت في تحديد بعض الاتجاهات الحديثة التي يمكن الاستناد اليها في تفسير نتائج الدراسة الحالية.

كما قامت نجة بن تركية (2024) بدراسة تحت عنوان :

"دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحاسبي وأثره على مستقبل مهنة المحاسبة في الجزائر- دراسة استطلاعية"، والمنشورة في مجلة المهمل الاقتصادي، هدفت الى التعرف على الاطار النظري للذكاء الاصطناعي وبيان أثر ادماج تقنياته في المجال المحاسبي على مستقبل مهنة المحاسبة في الجزائر.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة الاستطلاعية من خلال جمع آراء العينة من المهنيين والمحاسبين حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل المحاسبي، و مدى تأثيرها على طبيعة المهنة مستقبلا.

وتوصلت الدراسة الى ان استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يساهم في تحسين كفاءة الإجراءات المحاسبية، وتسريع معالجة البيانات، وخفض التكاليف، إضافة الى رفع جودة المعلومات المحاسبية. كما بينت الدراسة ان هذه التقنيات تفرض تحديات جديدة على المحاسبين، خاصة فيما يتعلق بالجوانب الأمنية والمالية، وضرورة اكتساب مهارات رقمية حديثة لمواكبة التطورات التكنولوجية.

وأظهرت النتائج كذلك ان الذكاء الاصطناعي سيؤدي الى تغيير الأدوار التقليدية للمحاسبين، غير أنه لن يكون بديلا كاملا عن العنصر البشري في المجال المحاسبي، نظرا للحاجة الى الخبرة المهنية والحكم الشخصي في اتخاذ القرارات.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح العلاقة بين الذكاء الاصطناعي و المحاسبة، وفهم التحديات والفرص التي تفرضها التكنولوجيا الحديثة على مهنة المحاسبة في الجزائر ، بالإضافة الى الاستفادة من نتائجها في دعم الجانب النظري للدراسة الحالية.

اما بوخديمي بلقاسم خليل (2024) فقد عنوان دراسته ب:

" الذكاء الاصطناعي ودوره في تعزيز فعالية المحاسبة والتدقيق" و المنشورة في مجلة جديد الاقتصاد، هدفت الى تسليط الضوء على دور أنظمة وتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين فعالية العمليات المحاسبية والتدقيقية ومن خلال تقليل الجهد البشري والاطء الناتجة عن التراكم الكبير للبيانات المالية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تناول الباحث مختلف تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مجالي المحاسبة والتدقيق، مع التركيز على دور الائمة وتحليل البيانات في تطوير الأداء المهني للمحاسبين والمدققين.

وتوصلت الدراسة الى ان تقنيات الذكاء الاصطناعي تساهم بشكل كبير في رفع كفاءة العمل المحاسبي والتدقيقي، من خلال تسريع معالجة البيانات المالية، وتقليل الأخطاء البشرية، وتحسين جودة المعلومات والتقارير المالية. كما أوضحت الدراسة ان الائمة الذكية تساعد المحاسبين والمدققين على التركيز على الجوانب التحليلية والاستراتيجية بدل الاعمال الروتينية المتكررة.

وأشارت الدراسة كذلك الى ان اعتماد الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والتدقيق اصبح ضرورة تفرضها التحولات الرقمية الحديثة، خاصة في ظل التزايد المستمر لحجم البيانات المالية وتعقد العمليات المحاسبية.

وقد استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في دعم الجانب النظري المتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي في المحاسبة والتدقيق، إضافة الى الاستفادة من نتائجها في توضيح أثر الائمة والتقنيات الذكية على تطوير الممارسات المحاسبية الحديثة.

الفجوة البحثية:

رغم تعدد الدراسات التي تناولت الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة، والتي ركزت في مجملها على تحسين الكفاءة وتقليل الأخطاء وتسريع معالجة البيانات، إلا أنها لم تتطرق بشكل كاف الى دوره في تعزيز البداع المحاسبي كأحد الابعاد الحديثة لتطوير مهنة المحاسبة. كما أغفلت معظم الدراسات ابراز مساهمة الذكاء الاصطناعي في تنمية قدرات المحاسبين وتحويل دورهم من

تنفيذ العمليات التقليدية الى تقديم حلول تحليلية و مبتكرة. ومن هنا تأتي هذه الدراسة لسد هذه الفجوة من خلال دراسة دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز الابداع المحاسبي وانعكاس ذلك على تطوير مهنة المحاسبة.

1. الإطار النظري حول الذكاء الاصطناعي:

1.1. مفهوم الذكاء الاصطناعي :

حسب جون مكارثي الذي يعتبر من الأوائل الذين عرفوا الذكاء الاصطناعي، على أنه علم هندسة إنشاء الآلات الذكية، وبصورة خاصة برامج الكمبيوتر، حيث يقوم على إنشاء برامج حاسوبية قادرة على التفكير بالطريقة نفسها التي يعمل بها الدماغ البشري وتحاكي تصرفات البشر. (جاريناس بوسحله، 2025، صفحة 57)

كما ذكر بارتوستون Bertó Soto أن الذكاء الاصطناعي يهدف إلى توضيح واستيعاب الأسس الحاسوبية لغرض إنتاج آلة تسلك منهجاً ذكياً، لأن هدفه الأخير هو بناء نظام متكامل يتصف بالذكاء والقابلية على التعلم وبناء أنظمة تتصرف بذكاء حتى لو كان القائم بها إنساناً (The Effect of Ali Monzer, 2022)

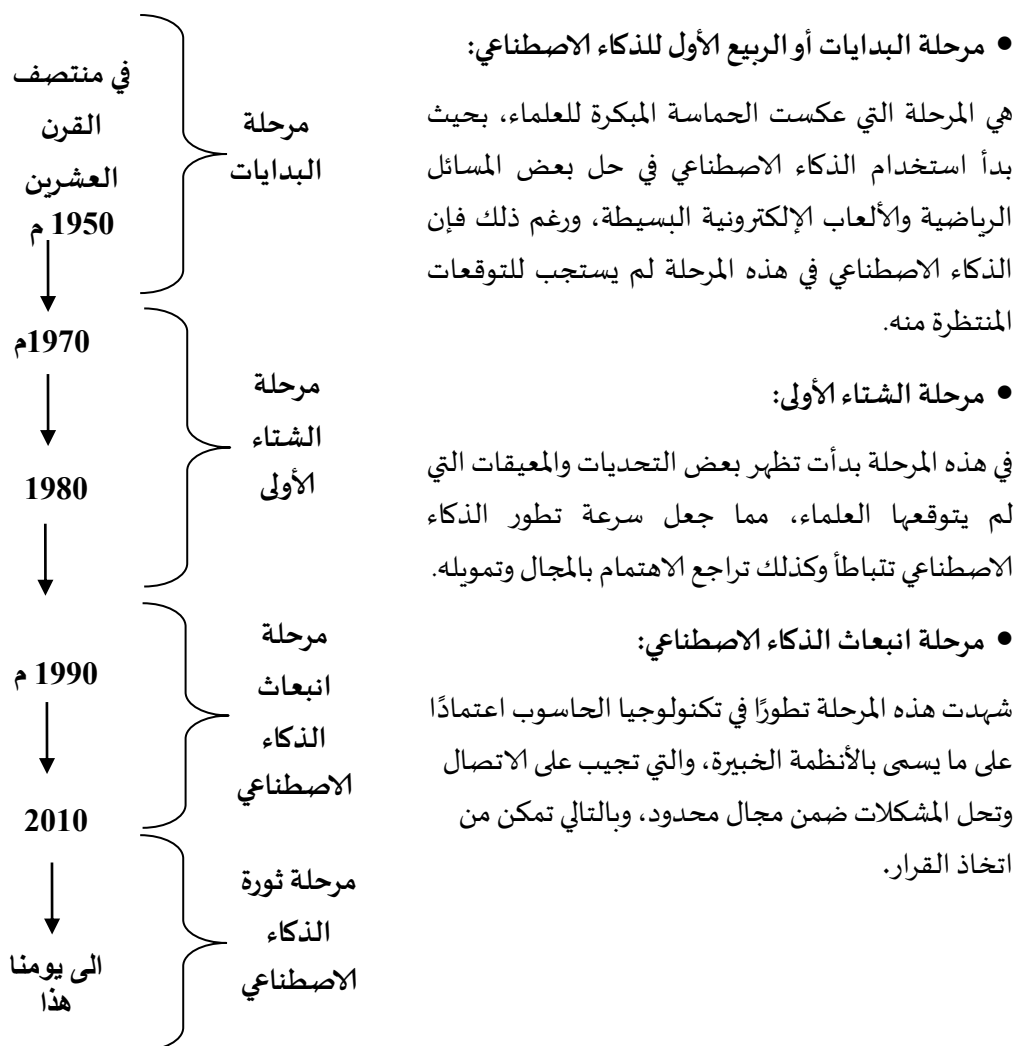
وفي قاموس أكسفورد الإنجليزي هو قدرة أجهزة الكمبيوتر أو الآلات الأخرى على إظهار أو محاكاة السلوك الذكي (الفراساحة، 2012)

أما ما عرفه مينسكي فيقول إن الذكاء الاصطناعي هو فرع من فروع العلم يهتم بالآلات التي تستطيع حل ذلك النوع من المسائل التي يلجأ الإنسان عند حلها إلى ذكائه.

ومن مجمل ما سبق يرى الباحثون أن الذكاء الاصطناعي هو ذلك العلم الذي يحاكي المهارات البشرية عن طريق مراعاة أساليب وتقنيات متخصصة ضمن برامج حاسوبية تقوم بالوظائف الفردية كالتفكير، والتحليل، وكذا اتخاذ القرارات ومن ثم حل المشاكل في مختلف الميادين .

2.1. نشأة وتطور الذكاء الاصطناعي

كما يضيف الباحثون أن الذكاء الاصطناعي يعتبر علماً حديث النشأة نسبياً .



كما زاد الاهتمام من جهة أخرى بالمخاطر المحتملة للذكاء الاصطناعي من طرف العلماء والباحثين. (مريم قيس عليوي، 2023)

3.1. خصائص الذكاء الاصطناعي:

ينفرد الذكاء الاصطناعي بجملة من الخصائص، نذكر أهمها :
الإدراك: للذكاء الاصطناعي القدرة على التعامل مع الأمور المرئية وفهمها مثل الأصوات والصور .

الاستيعاب وسرعة اتخاذ القرار: يمكن الذكاء الاصطناعي استخدامه من اتخاذ قرارات صائبة من خلال إمكانياته على تحليل أعداد كبيرة من البيانات والربط بينها .

التكيف وسرعة الاستجابة: مع مختلف التغيرات الطارئة على البيئة ومع سرعتها كذلك محاكاة السلوك الإنساني: تعد أهم خصائص الذكاء الاصطناعي، كونه استنبط من الذكاء البشري، وذلك بالاعتماد على المنطق في حل المشكلات، كذلك استخدام الخبرات القديمة وتوظيفها في مواقف جديدة. (تريكية، 2014، الصفحات 421-432)

2. استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة:

1.2. مفهوم المحاسبة:

تعرف المحاسبة على أنها تلك المهنة التي تشمل العديد من الوظائف الهامة والمعقدة، وإجراء تعديلات على الميزانيات، وأيضاً المساعدة في إدارة مخاطر السيولة والمساعدة على الاستغلال الأمثل للموارد، ومراعاة استمرارية الفرصة للوصول إلى معلومات نهائية موثوقة عن الوضعية المالية والمحاسبية للمؤسسة من قبل العديد من مستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرار. (Almutaini, 2022, p. 58)

كما تعرف المحاسبة على أنها عملية تسجيل المعاملات المالية المتعلقة بالأعمال التجارية وتحليلها والإبلاغ عنها إلى وكالات الرقابة والجهات التنظيمية وكيانات تحصيل الضرائب. بغض النظر عن حجم الأعمال التجارية، تُعد المحاسبة وظيفة ضرورية لاتخاذ القرار وتخطيط التكاليف وقياس الأداء الاقتصادي. (الشماع، صفحة 469)

والمحاسبة هي عملية تسجيل، تبويب، وتحليل مختلف البيانات المالية لنشاط معين بهدف توفيرها للجهات ذات المصلحة وعليه، فإن المحاسبة عملية إدارية يقوم بها أشخاص ذوو كفاءة

مهنية عالية، وتقتصر على تقييد وتسجيل البيانات المالية الواردة في عمليات البيع والشراء وكل المعاملات التجارية، ومن ثم تحليلها ومعالجتها بما تقتضيه المعايير واللوائح القانونية حسب التشريعات المنظمة للمهنة، من أجل الحصول على قوائم مالية تُعبّر بكل مصداقية وشفافية عن الوضعية المالية الفعلية للمؤسسة، وتسمح للمستخدمين من: مستثمرين، مصالح الضرائب، مجلس الإدارة... باتخاذ قرارات رشيدة تدعم استمرارية المؤسسة الاقتصادية .

2.2. مفهوم الإبداع المحاسبي:

يعرف الإبداع المحاسبي على أنه استخدام أساليب أو طرق أو إجراءات أو مفاهيم أو نظريات جديدة غير مألوفة لتفسير أو تحليل أو حل مشكلات محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة. (صالح سراي، 2016، صفحة 56)

أما حسب مفهوم د. اكسفورد لإدارة الأعمال: فهو تلك الطرق المحاسبية التي يتم إبتكارها والتفاعل مع النظام المحاسبي التي تسمح بشكل يضمن السرعة والدقة في تأدية عمليات القياس والإفصاح وكذلك يضمن المحافظة على الزبائن .

كما يعتبر الإبداع المحاسبي عملية إيجابية تهدف إلى حل مشكلة محاسبية بطريقة عصرية وخدمة عصرية، يُستخدم فيها المحاسب مهارات وقدرات قوية، وتكون مخرجات هذه العملية في شكل معلومات ذات جودة عالية تساعد على اتخاذ القرارات بشكل أكثر فعالية وكفاءة. (قنيع، 2013 ، صفحة 63)

من مجمل التعاريف السابقة نستنتج أن الإبداع المحاسبي هو عملية فكرية استمرارية عن طريق المحاسب المبدع الذي يتمتع بالمهارات وله الطلبات الكافية للإبداع، والتي تهدف إلى ابتكار حل عصير ومطور لمشكلة محاسبية تواجه الوحدات الاقتصادية عن طريق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة، وتوفير البدائل الممكنة والمعلومات اللازمة لإدارة الأزمات المالية ومنه عرض الأداء المالي للمؤسسة بصورة صادقة وشفافة لأصحاب المصالح.

3.2. الفرق بين الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية:

تزامن ظهور مصطلح الإبداع المحاسبي مع ظهور المحاسبة الإبداعية في الثمانينات، وجعل الباحثين أمام صعوبة التفريق بينهما الأمر الذي خلق اصطداماً بين المصطلحين. حيث ظهرت المحاسبة الإبداعية نتيجة لرغبة الشركات في تعظيم الأرباح بينما لا وجود للأرباح ...

وبدأ المحاسبون في البحث عن حلول محاسبية بطريقة إبداعية استغلالاً للثغرات التي منحتها القوانين كونها تشير إلى مالا يستطيع الممتحن فعله ولا تشير إلى ما يستطيع فعله من هذا المنطلق ارتبط الإبداع بالعمل المحاسبي. (مصطفى، 2020، الصفحات 218-232).

ليشكل بعد ذلك اتجاهين أو منهجين مختلفين يستخدم كلاهما حسب الهدف المراد الوصول إليه وهما: الإبداع المحاسبي والمحاسبة الإبداعية وفي الجدول الموالي نرى الفرق بينهما:

الجدول رقم 01: جدول يوضح الفرق بين المحاسبة الإبداعية والابداع المحاسبي

أوجه الاختلاف	المحاسبة الإبداعية	الإبداع المحاسبي
المفهوم	الاستغلال للأخلاقي للثغرات والتلاعب المقصود بالأرقام لتحقيق مصالح أطراف معينة وتجميل أداء المؤسسة.	التفكير وفق الأطر النظامية في طرق جديدة لإيجاد حلول مبتكرة تبسط المهام المحاسبية وتحترم المصادقية المطلوبة.
الهدف	تضليل مستخدمى القوائم المالية عن طريق تقديم صورة غير حقيقية عن الأداء	ترشيد القرارات، تحسين الأداء المالي للوحدة، تحقيق الميزة التنافسية، تعزيز ثقة الأطراف ذوي العلاقة بالمؤسسة.
الأسلوب	استغلال المرونة في الاختيار بين البدائل المحاسبية بهدف التحايل.	باستخدام الحس الإبداعي للمحاسب في تصميم وابتكار حلول فعالة وجديدة ودقيقة ضمن الإطار القانوني.
النتيجة	هز ثقة المستثمرين سواءً الحاليين أو المستقبلين في القوائم المالية.	الحصول على تحليلات مالية مبتكرة ومن ثم تنبؤات تسمح بترشيد القرارات.

المصدر: من إعداد الباحثان

4.2. أهمية استخدام الذكاء الاصطناعي في المحاسبة:

تكمن أهمية الذكاء الاصطناعي في الأثر الإيجابي الذي يلحقه بمهنة المحاسبة، ونرى ذلك في توفير البيانات ومعالجتها وتحليلها بشكل أدق وأسرع. (السقاء، 2024)

- تولي المهام المحاسبية المتكررة والروتينية مما يؤدي إلى تقليل التكاليف المادية والبشرية .
- المساهمة في ترشيد اتخاذ القرارات الهامة للوحدة الاقتصادية من خلال تقديم معلومات محاسبية تتسم بالمصادقية والشفافية .

- العمل على التحسين المستمر لمهنة المحاسبة وذلك من خلال التكيف بصورة أسرع مع التطورات والتغيرات الحاصلة في بيئة الأعمال، لا سيما في مجال المحاسبة (إصدار معايير دولية، وضع التشريعات والقوانين، تغيرات أسعار الصرف)
- تحديث معارف وخبرات المحاسبين من أجل اكتساب كفاءة عالية .

5.2. تقنيات الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة:

يضم الذكاء الاصطناعي جملة من التقنيات العديدة التي ظهرت في فترات زمنية مختلفة منذ نشأته، واستخدمت في شتى المجالات. إلا أنه توجد مجموعة من هذه التقنيات تم استخدامها في العمل المحاسبي، وقد كان لاستخدامها نتائج ملموسة، نذكر منها: (بلال، 2019، صفحة 27).

1-النظم الخبيرة (Experts Systems): تعتمد على مكونين :

- قاعدة معرفة: مزودة بمجموعة من الحقائق .
 - محرك الاستدلال: يفسر الحقائق الموجودة في القاعدة .
- وبالدمج بين هذين المكونين تتمكن النظم الخبيرة من التصنيف، والتشخيص، والمراقبة، والجدولة، والتخطيط .

أما بالنسبة للمجال المالي والمحاسبي فقد تساعد النظم الخبيرة في الكشف عن الاحتيال المحتمل والمعاملات المشبوهة، تتبع التداول في سوق الأوراق المالية، وجدولة توزيع البضائع .

2-الشبكة العصبية (Neural Network):

هي مجموعة من الخلايا العصبية الافتراضية المشابهة للأعصاب البيولوجية في الدماغ البشري، تقوم على الاتصال فيما بينها لتوجيه عملية معالجة البيانات المالية (الأمر الذي تواجهه العمليات المحاسبية) بصورة ذكية وسريعة، مما يساهم في اتخاذ القرار. بل ولها القدرة أيضاً على الاحتفاظ بالتجارب والخبرات السابقة وتجسيدها في حالات مماثلة.

3-الروبوتات (Robots):

يمكن التعامل مع الروبوتات بلغة الأوامر عن مهام مسندة إليها مسبقاً عبر البرمجة، ابتداءً من وضع مدخلات المحاسبة ومعالجتها وصولاً إلى إعداد تقارير مالية، الأمر الذي يُمكن المحاسب من تفادي العمليات المتكررة أثناء تأدية مهامه .

4-معالجة اللغات الطبيعية (Natural Language Processing – NLP):

تعمل هذه التقنية على تقسيم الكلام البشري والنصوص والرسائل إلى أجزاء صغيرة تستطيع البرامج

الحاسوبية والتطبيقات فهمها وتحليلها. ولا تقتصر التقنية على فهم اللغة فقط بل على توليدها أيضاً .

كل هذا يساهم في تحديد الاختلالات التي تشير إلى الاحتيال من خلال مراقبة نمط المعاملات، وتحسين كفاءة المحاسبين، وجعل تجارب العملاء أفضل، والتمكن من اتخاذ القرارات. (زين عبد الهادي، 2000)

6.2. استخدام الذكاء الاصطناعي في مجال المحاسبة:

يسمح الذكاء الاصطناعي لمزاوли مهنة المحاسبة بتبسيط المهام وتوفير الجهد والتكلفة والرفع من كفاءتهم من خلال :

أولاً: أتمتة المهام المحاسبية الروتينية: يعتبر التحقيق من المهام الروتينية والمتكررة الملقاة على عاتق المحاسبين من أهم ما قدمه الذكاء الاصطناعي لمهنة المحاسبة، حيث يتمكن من المعالجة الآلية للبيانات، تعبئة برامج المحاسبة تلقائياً، وإعداد الموازنات، مما يؤدي إلى التقليل من احتمال الخطأ، وتوفير الوقت والجهد البشري، والرفع من كفاءة المخرجات .

ثانياً: تقديم رؤى تحليلية تنبؤية: يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي التعامل مع الكم الهائل من البيانات ومدخلات المحاسبة، وكذلك القيام بالتحليل المالي المناسب لتقييم الأداء المالي للوحدة. هذا ما يمنح المهنيين رؤية أعمق حول الوضع المالي ومسار التدفقات النقدية والمخاطر المحتملة .

ثالثاً: أتمتة وتحليل العمليات الضريبية: يساعد الذكاء الاصطناعي المؤسسات على الوفاء بالالتزامات الضريبية اللازمة ضمن الآجال المحددة والمسموح بها، وكذلك تحقيق أقصى قدر ممكن من التوفير الضريبي. (حواس، 2021، صفحة 1042)

رابعاً: الكشف عن الاحتيال والمخاطر المالية: بما أن الذكاء الاصطناعي يضمن احترام المعايير المحاسبية والتشريعات القانونية التي تنظم مهنة المحاسبة، فإنه يقوم بالكشف عن الاحتيال والأخطاء غير الاعتيادية الواردة في القوائم المالية، سواء أكانت مقصودة أو غير مقصودة، وإمكانية تداركها في وقت مبكر، مما يساعد الشركات على تخفيض الخسائر وتحسين الأداء. (بوفرودة، 2025، صفحة 116).

3. الجانب التطبيقي للدراسة

من أجل تقصي واقع الإبداع المحاسبي في الجزائر بالاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي قابلنا المحاسب المعتمد والخبير المحاسبي والسيد وهاب موهوب وصاحب شركة مفيد للأعمال الذكية على مستوى مكتبه الواقع بولاية برج بوعرييج - الجزائر، وتم تبليغ مجموعة من الأسئلة عليه :

1- ما هي شركة مفيد للأعمال الذكية؟

هي شركة ذات مسؤولية محدودة جزائرية، أنشأت سنة 2021 جاءت نتاج لتعاون مجموعة من الكوادر الجزائرية ذوي كفاءة مهنية ومهارات في المجالين المحاسبة والتكنولوجيات الحديثة والإعلام الآلي، حيث أن هذه الشركة متخصصة في تطوير الحلول الرقمية وتصميم المنصات الإلكترونية، وإدارة البيانات وأنظمة الذكاء الاصطناعي. إذ تسعى إلى مواكبة التحول الرقمي لرفع المستويات النوعية والكمية من خلال تقديم حلول مبتكرة وفعالة تسهل تسيير الأنشطة، وتدعم اتخاذ القرار، وتعزز الأداء الإداري والمالي للمؤسسات .

2- ما هي الخدمات المقدمة من طرف شركة مفيد للأعمال الذكية عبر المنصة؟

ترافق شركة مفيد للأعمال الذكية المؤسسات الاقتصادية في أدائها المالي والمحاسبي بالتفصيل :

- مراقبة انتظام الحسابات .
- تحليل الأداء المالي وتطوره .
- تصحيح القوائم المالية .
- توفير الخدمات الاستشارية أونلاين .
- اليقظة القانونية: ويقصد بإبقاء العميل على يقظة دائمة ومستمرة حول الضرائب والمجال إستحقاقها .

3- على غرار منصة الخدمات المحاسبية والمالية، ما هي المجالات التي تنشط بها شركة مفيد للأعمال الذكية؟

تنشط شركة مفيد للأعمال الذكية ضمن نطاق عمل مترابط يفصله كالتالي :

- تصميم وتطوير منصات رقمية إحترافية
- إنشاء وتسيير أنظمة المعلومات والإدارة المدمجة.

- تحليل ومعالجة البيانات وإعداد لوحات القيادة الإدارية.
- التدريب والمرافقة التقنية لمستخدمي الأنظمة.
- التحول الرقمي للمؤسسات من خلال الاستشارة والتقييم والتكوين.

4- كم عدد المؤسسات التي تستفيد من خدمات شركة مفيد للأعمال الذكية؟

تتعامل مع أكثر من 200 مؤسسة بين خدماتية وصناعية في شتى المجالات (توظيف الذكاء الاصطناعي بالجامعات الجزائرية وعلاقته بجودة الأداء الوظيفي من وجهة نظر الأساتذة ، 2025، صفحة 227) ومن بينها مجمع كوندور Groupe Condor ، بأكثر من 25 مؤسسة، وشركة المساهمة الجزائرية أوم أنفست A OM INVEST المدرجة في البورصة.

5- ماهي الخطوات أو الإجراءات التي يقوم بها العميل المستفيد من خدمات شركة مفيد للأعمال الذكية؟

- أولاً يقوم العميل بإنشاء حساب على منصة مفيد للأعمال الذكية من خلال إدخال كافة المعلومات.
- يقوم العميل بدفع رسوم الاشتراك الشهري أو السنوي.
- بعد الولوج إلى المنصة يختار العميل الخدمة التي تخدم هدفه.
- بعد إختيار العميل الخدمة المناسبة، يُطلب منه إدخال ملفه المالي المحاسبي حسب البرنامج المقدم له به. فمثلاً Excel :
- بعد إدخال البيانات وبمجرد النقر على "commencer" تظهر أمام العميل نتائج التحليل بلونين مختلفين:

اللون الأحمر: في أخطاء خطيرة ويجب تصحيحها فوراً.

اللون الأصفر: في أخطاء أقل خطورة وللعامل الوقت في تعديلها.

بعد ظهور النتائج فإن للعميل خيارين: إما أن يقوم بالتعديلات اللازمة بنفسه أو أن يقوم بتكليف شركة مفيد للأعمال للقيام بالتعديلات ومتابعة المهام. (إذا إختار العميل أن يعدل بنفسه فإن المنصة توفر له الإرشادات والمرجعية القانونية).

6- ما هي إيجابيات الاستعانة بخدمات الذكاء الاصطناعي في العمل المحاسبي والمالي؟

من أهم الإيجابيات التي ترى أن الذكاء الاصطناعي يقدمها للمحاسبة:

• إمكانية الإطلاع على المعلومات والبيانات والنظام يمتلك العمليات المحاسبية من أي مكان وفي أي زمان باستعمال جهاز ذكي وتوفير شبكة أنترنت.

• التقليل من الجهد البشري والعبء عن العمل المحاسبي الذي لا يواجه نجاح، وتركيز العمالة، ومن جهة أخرى فإن الذكاء الاصطناعي يحسن من نفسية المستخدم كون الأعمال المحاسبية تم لها طابع روتيني.

• يمكن للذكاء الاصطناعي من التحديث المستمر حسب التغيرات الحاصلة على مستوى التشريعات والمالي بحيث يستفيد المستخدم من خدمات التحسين والتعديل تلقائياً.

7- ما هي أهم الانجازات التي حققتها شركة مفيد للأعمال الذكية؟

من أبرز ما حققته شركة مفيد للأعمال الذكية منذ تأسيسها الخصوص على الحصول على الاعتماد الرسمي في ابريل 2021 من وزارة اقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة

• الحصول على الإعتماد الرسمي startuplabel في أفريل 2021 من وزارة إقتصاد المعرفة والمؤسسات الناشئة.

• تطوير وإطلاق المنصة الرقمية الرسمية للغرفة الوطنية للمحاسبين المعتمدين (ONCC) والمخصصة لتسيير إشتراكات ونفقات المهنيين.

• التتويج بالمرتبة الثالثة في الريادة الوطنية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة في الجزائر سنة 2022.

• المشاركة في البعثة الرسمية للمنشآت الناشئة التي تمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة 2022 ضمن برنامج ASEP.

• تطوير منصة مهنية للأطباء، خاصة بتسيير الأنشطة والإستحقاقات المالية للهيئة الوطنية للأطباء.

• تصميم الختم الرقمي الذكي المدمج برمز QR مرتبط بهوية رقمية مهنية على المنصات الإلكترونية الرسمية.

• تنفيذ عدة مشاريع رقمية لصالح مؤسسات وهيئات وطنية.

• إعداد أنظمة تسيير ولوحات مؤشرات مالية ذكية تدعم إتخاذ القرار. (معطيات المؤسسة)

الخلاصة

من خلال هذه الدراسة تطرقنا لمفهوم الذكاء الاصطناعي عامة وارتباطه بمفهوم المحاسبة خاصة إذ حللنا أهم التحديات الحديثة التي يَعدُّ بها الذكاء الاصطناعي في أداء العمل المحاسبي كالدفع الخبيرة والشبكة العصبية والروبوتات...

كما حاولنا إبراز أثره كل هذا على مهنة المحاسبة. وقد توصلنا إلى أن:

النتائج:

- الذكاء الاصطناعي علم يستطيع التفكير، التحليل، وإعطاء حل للمشكلة تماماً كما يقوم به الدخل البشري.
- يختص الذكاء الاصطناعي بالإدراك، القدرة العالية على الاستيعاب، سرعة إتخاذ القرار، التكيف مع مختلف التغييرات في عالم الأعمال ... هذا تماماً ما يجعله يستجيب لمتطلبات الإبداع المحاسبي.
- مهنة المحاسبة توفر لها من المهنيين سمحت للذكاء الاصطناعي بأن يبرع من دونه بها من خلال دمج تقنياته في العمل المحاسبي من لحظة تجميع البيانات إلى غاية الحصول على التقارير والقوائم المالية.
- الذكاء الاصطناعي لا يقتصر عمله على القيام بالمهام الروتينية المحاسبية بل يعتمد إلى رؤى تحليلية تنبؤية تسمح بترشيد القرارات خاصة الاستثمارية.
- من مزايا الذكاء الاصطناعي في مهنة المحاسبة: ضخمة التكاليف، تقليل الجهد البشري، توفير الوقت.
- يساهم الذكاء الاصطناعي في الحد من التلاعبات والاحتيال في البيانات المالية والمحاسبية.
- الذكاء الاصطناعي يرفع التقييد عن المحاسبين إذ يمكنهم من أداء مهام من أي مكان وفي أي زمان.
- الذكاء الاصطناعي يزيد من أمان وشفافية المعلومات المالية كونه لا يسمح بالاختراق.
- يزيد الذكاء الاصطناعي من كفاءة التقارير والقوائم المالية مما بدوره يحسن الأداء المالي ويكسب المؤسسة ميزة تنافسية مما يعني زيادة جلب الاستثمار.
- يوفر الذكاء الاصطناعي خاصية ذاتية التحديث حسب التغييرات مما يقلل عناء التعديل على المحاسبين.
- يسمح الذكاء الاصطناعي للمحاسب بأن يطور من أدائه لينتقل من مجرد معالج للبيانات إلى شخص ذو دور استثماري، يشارك في إتخاذ القرارات.

• يسمح الذكاء الاصطناعي للمحاسب بالخروج من مهمة المحاسبة، ويتحرر من أفكاره الإبتكارية ودعم الحس الإبداعي لديهم مهمة من خلال توفير الوقت والجهد.

التوصيات:

- العمل على تشجيع إعتتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في العمل المحاسبي من خلال:
 - ❖ إصدار تشريعات وقوانين تنص على ذلك.
 - ❖ إقامة دورات للمحاسبين توضح مدى أهمية الموضوع.
 - ❖ إدراج الذكاء الاصطناعي ضمن برنامج التعليم المحاسبي في الجامعات ومراكز التكوين (بالنسبة للمحاسبين المستقبليين).
- الحث المستمر للمحاسبين على ضرورة تفعيل وتنمية مهاراتهم التكنولوجية والتخلص من الدور التقليدي للمحاسب.
- تبني أنظمة الذكاء الاصطناعي المطورة من طرف المؤسسات للاستفادة من تقارير مالية تفي بالشفافية والمصداقية.
- إعتتماد الذكاء الاصطناعي من طرف المؤسسات حفاظاً على أمن وسرية معلوماتها وتحوطاً من محاولات الإختراق والسرقة.

قائمة المراجع

1. المراجع العربية

أولاً: الكتب

1. عبد الله موسى، أحمد حبيب بلال، 2019، الذكاء الاصطناعي: ثورة في تقنيات العصر، الطبعة الأولى، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة – مصر.
2. زين عبد الهادي، 2000، الذكاء الاصطناعي والنظم الخبيرة في المكتبات، الطبعة الأولى، المكتبة الأكاديمية، القاهرة – مصر.

ثانياً: المقالات في المجلات العلمية

3. بوسحلة، جار إناس، 2025، توظيف الذكاء الاصطناعي بالجامعات الجزائرية وعلاقته بجودة الأداء الوظيفي من وجهة نظر الأساتذة – جامعة تبسة نموذجاً، مجلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، المجلد 13، العدد 01، ص 227.
4. سليمان يعقوب الفراصة، 2012، مع التقنية والذكاء الاصطناعي، مجلة البدر، المجلد 04، العدد 01.
5. مريم قيس عليوي، 2023، الذكاء الاصطناعي: تطوره – تطبيقاته وتحدياته، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، العدد 20، الدوحة – قطر.

6. نجاة بن تركية، 2014، دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في المحاسبة وأثره على مستقبل المهنة في الجزائر – دراسة استطلاعية، مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 02، العدد 02، ص 421-432، جامعة الوادي – الجزائر.
 7. عمار عبد الأمير عبد الحسين الشماع، بدون سنة، دور التكنولوجيا في تنشئة الاتجاهات الحديثة في المحاسبة والتدقيق، مجلة دراسات محاسبية ومالية، مؤتمر إصلاح الاقتصاد العراقي، ص 469.
 8. زياد هاشم السقاء، 2024، الدور المتوقع للمحاسبين ومتطلباته في ظل استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، مجلة دراسات متقدمة في المالية والمحاسبة، جامعة العربي التبسي – تبسة، المجلد 06، العدد 02.
 9. بلعيد كريم بن حواس، كريمة، 2021، أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في مهنتي المحاسبة والتدقيق – دراسة حالة الشركات الأربع الكبرى، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 07، العدد 25، ص 1042.
 10. عبد القادر بالقاسم عبد الله ولي، مال سعد بوفرودة، 2025، أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي على تطوير مهنة المحاسبة، مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، المجلد 03، العدد 01، ص 116.
 11. حسان بوبجاية، صالح سراي، 2016، دور وأهمية الإبداع المحاسبي والمالي في عملية الإفصاح عن المدلولات المحاسبية والمالية داخل المؤسسات، مجلة البحوث في العلوم المالية والمحاسبية، المجلد 01، العدد 01، ص 56.
 12. عوادي عبد القادر، عوادي مصطفى، 2020، الإبداع المحاسبي كأداة للفساد المالي والإداري – دراسة حالة شركة ص حراوي للمقاولات الوادي، مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 01، ص 218-232.
- ثالثا: الرسائل الجامعية
13. رشا محمد الصائم أحمد، 2022، تطبيقات الإدارة للذكاء الاصطناعي في اتخاذ القرارات الإدارية، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، عمان – الأردن، ص 17.
 14. أحمد قنيع، 2013، دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تفعيل الإبداع المحاسبي، أطروحة دكتوراه، جامعة غرداية، الجزائر، ص 63.
- رابعا: المواقع الإلكترونية

15. تم الاطلاع بتاريخ 2025/11/03 الساعة 17:00، <https://bimarabia.com/omarselim>.

II. المراجع الأجنبية

16. Shallal Almutaini, 2022, *Effects of Covid-19 on Accounting Profession from the Perspective of Sample of Head of Accounting Departments within Kuwaiti Manufacturing Sector*, Psychology and Education Journal, p. 58.